

التبيان في تفسير القرآن

(375) قوله: " أولئك هم المؤمنون حقا " وقد يكون مؤمنا حقا من لم يلحق هذه الخصال بلاخلاف. قوله تعالى: (والذين آمنوا بأنا ورسله ولم يفرقوا بين اءءءءء أولئك سوف نؤتيهم أجورهم وكان اءءءءء غفورا رحىما) (152) آية بلاخلاف. - القراءة والحجة - قرأ يؤتيهم بالياء حفص الباقون بالنون حجة حفص قوله: " سوف يؤت اءءءء المؤمنين " ومن قرأ نؤتيهم - بالنون - فلقوله: " واتيناها أجره " وقوله: " أولئك سنؤتيهم اجرا " وغير ذلك من الآي. - المعنى - لما ذكر اءءءءء تعالى حكم من فرق بين اءءءءء ورسله، والايماى ببعض ءون بعض، وانهم الكافرون، وانه أءءءء العذاب المهيى، اءبر عقىبه عمن آمن بأنا ورسله، وصدقهم وأقر بنبوتهم، ولم يفرقوا بين اءءءءء، بل آمنوا بجميعهم، فان اءءءءء (تعالى) سيؤتيهم أجورهم بمعنى سيعطيهم ثوابهم الذى استحقوا على ايماىهم بأنا ورسله، والاقرار بهم، وإنه يعطيهم جزاءهم على ذلك. " وكان اءءءءء غفورا رحىما " ومعناه يغفر لمن هذه صفته ما سلف له من المعاصي والآءام، ويسيرها عليهم، ويترك العقوبة عليها، فانه لم يزل كان غفورا رحىما أى متفضلا عليهم بالهداية إلى سبيل الحق موفقا لهم لما فيه خلاص رقاىهم من عقاب النار.